

تفسير ابن كثير

وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ

وقوله : (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) : قال العوفي ، عن ابن عباس : يعني بذلك : الإبل ، فإنها سفن البر يحملون عليها ويركبونها . وكذا قال عكرمة ، ومجاهد ، والحسن ، وقتادة - في رواية - عبد الله بن شداد ، وغيرهم . وقال السدي - في رواية - : هي الأنعام . وقال ابن جرير : حدثنا الفضل بن الصباح ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : تدررون ما (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) ؟ قلنا : لا . قال : هي السفن ، جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها . وكذا قال [غير واحد] أبو مالك ، والضحاك ، وقتادة ، وأبو صالح ، والسدي أيضا : المراد بقوله : (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) : أي السفن . ويقوي هذا المذهب في المعنى قوله تعالى : (إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) [الحاقة : 11